32 - ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا .

يقول تعالى ناهيا عباده عن الزنا وعن مقاربته ومخالطة أسبابه ودواعيه { ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة } أي ذنبا عظيما { وساء سبيلا } أي وبئس طريقا ومسلكا روى الإمام أحمد عن أبي أمامة أن فتى شابا أتى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال : يا رسول ا ائذن لي بالزنا فأقبل عليه القوم فزجروه وقالوا : مه مه . فقال : " ادنه " فدنا منه قريبا فقال : " اجلس " فجلس فقال : اتحبه لأمك ؟ " قال : لا وا جعلني ا فداك قال : " ولا الناس يحبونه لأمهاتهم " قال : .

أفتحبه لابنتك ؟ .

قال : لا وا يا رسول ا جعلني ا فداك قال : " ولا الناس يحبونه لبناتهم " قال : " أفتحبه لأختك ؟ " قال : لا وا جعلني ا فداك قال : " ولا الناس يحبونه لأخواتهم " قال : " أفتحبه لعمتك ؟ " قال : لا وا جعلني ا فداك قال : " ولا الناس يحبونه لعماتهم " قال : " أفتحبه خالتك ؟ " قال : لا وا جعلني ا فداك قال : " ولا الناس يحبونه لخالاتهم " قال : فوضع يده .

عليه وقال : " اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وأحصن فرجه " قال : فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء (أخرجه الإمام أحمد في المسند) . وعن النبي صلى ا عليه وسلّم قال : " ما من ذنب بعد الشرك أعظم عند ا من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له " (أخرجه ابن أبي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي مرفوعا)